دراسة اهم معوقات الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء
دراسة ميدانية على طلبة العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي البيض.

د. فوزية بوموس
المركز الجامعي نور البشير بالبيض.
البريد الإلكتروني: boumousfouzia@gmail.com

الملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة معوقات الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة السنة أولى علوم اجتماعية، أعدت الباحثة استبيان معوقات الحوار الأسري، حيث تم تطبيقه بعدما تم التأكد من صدقه وثباته على عينة الدراسة .

وبعد الحصول على البيانات تم تنظيمها ثم معالجتها إحصائيا باستخدام الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) للتحقق من فرضيات البحث، وباعتماد على البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (SPSS) (SPSS10.00, 1999) جاءت النتائج كالتالي:

- من أهم معوقات الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء كانت في بعد مواضيع الحوار، حيث تحصلت على المراتب الأولى في الدراسة وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2,17 -2,01)، أما باقي الترتيب فتوزع على الأبعاد الأخرى والتي تضمنت بعد الوقت، بعد الثقة، بعد الاقتناع، وهذه تعد أيضا من بين العوامل المؤثرة على الحوار الأسري حسب وجهة نظر الأبناء.

الكلمات المفتاحية: معوقات الحوار الأسري؛ الأسرة؛ طلاب العلوم اجتماعية.

Abstract:

Abstract:

The study was designed to study the obstacles of family dialogue from the point of view of children. A descriptive approach was used in this study. The study sample consisted of 100 students and the first year of social sciences. The researcher prepared a questionnaire for the obstacles of family dialogue, on the case of the study.

The data were then organized and then processed statistically using

descriptive statistics (arithmetic mean, standard deviation) to verify hypotheses. Based on SPSS (SPSS10.00, 1999), the results were as follows:

The most important obstacles to family dialogue from the point of view of the children were in the topics of the dialogue, which were the ranked first in the study and ranged between the mathematical averages (2,17 - 2.01), the rest of the order is distributed on the other dimensions, which included time, confidence , conviction, these are also among the factors affecting the family dialogue according to the point of view of children.

Keywords: Obstacles of Family Dialogue; Family Unit; Students of Social Sciences

1.مقدمة:

تعد الأسرة المؤسسة والمنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية الإنسانية لأبنائها، عن طريق التربية المقصودة القائمة على تعليم الأبناء السلوك الاجتماعي ,وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق، كما تمكن الأبناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات وتحمل المسؤولية.

وقد بينت العديد من الدراسات ان نوع التنشئة الأسرية المتبعة في الأسرة، مثل التنشئة التسلطية أو التنشئة الديمقراطية وطبيعة العلاقات تؤثر سلبا أو ايجابا على علاقات هؤلاء الأبناء في المجتمع الكبير وعلى النشاط الاجتماعي المتوقع لهم، (صالح الشامي محمود محمد، 2014: ص)،ومن بين هذه الدراسات دراسة كل من **هيلرد Hillard ولوبيز وتريموس(1993) Lopez etThrumous** التي بينت الآثار السلبية لاضطراب البيئات الأسرية والتصدع الأسري على سلوك الأبناء، حيث وجدوا في دراستهم أن الأطفال الذين ينشئون داخل أجواء غير مستقرة يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية واجتماعية وصحية، بدرجة أكبر من أقرانهم الذين يعيشون في بيوت عادية، كما يتسمون بالميل الشديد للعزلة والانطواء والاندفاعية وعدم القدرة على ضبط النفس،(حورية بدرة، 2012: 116) بعكس الأبناء الذين يرون قيم الحوار والتسامح بين الأب وزوجته وأبنائهم فأنهم يكونون أفراد قادرين على استيعاب الآخرين وتقبلهم.

ونظرا لأهمية موضوع الحوار الأسري في بناء شخصية الأبناء، وقلة الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع -حسب اطلاع الباحثة -جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع الحوار الأسري وأهم معوقاته من وجهة نظر الأبناء ،حيث تم طرح التساؤلات التالية :

- ما هي العوامل الأكثر مساهمة في معوقات الحوار الأسري من نظر الأبناء؟
- هل بعد الوقت هو أكثر معوقات الحوار الأسري ؟
- هل بعد مواضيع الحوار هو أكثر معوقات الحوار الأسري ؟
- هل بعد الثقة هو أكثر معوقات الحوار الأسري ؟
- هل بعد الإقناع هو أكثر معوقات الحوار الأسري ؟

انطلاقا من الأسئلة تم وضع فروض الدراسة التي جاءت كما يلي:

فرضيات الدراسة:

- بعد الوقت هو أكثر معوقات الحوار الأسري.
- بعد مواضيع الحوار هو أكثر معوقات الحوار الأسري.
- بعد الثقة هو أكثر معوقات الحوار الأسري.
- بعد الإقناع هو أكثر معوقات الحوار الأسري.

2. أهداف الدراسة: تمحورت أهداف الدراسة في محاور التالية:

- تحديد العوامل الأكثر مساهمة في معوقات الحوار الأسري من نظر الأبناء
- تحديد ما إذا كان عامل الوقت هو أكثر معوقات الحوار الأسري.
- تحديد ما إذا كان عامل مواضيع الحوار هو أكثر معوقات الحوار الأسري.
- تحديد ما إذا كان عامل الثقة هو أكثر معوقات الحوار الأسري.
- تحديد ما إذا كان عامل الإقناع هو أكثر معوقات الحوار الأسري.
- توفير أداة قياس موضوعية يمكن أن يستفيد منها التربويون والباحثون في دراسة موضوع الحوار الأسري، والعمل على إثراء أدبيات البحث في هذا المجال.

3. الإطار النظري لدراسة:

1.3. تعريف الحوار الأسري:

- لغة: الحوار لغة هو المجاوبة والمجادلة والمراجعة (سلمان خلف الله، 1987: 51).

- **اصطلاحا**: هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات.

2.3. أهمية الحوار الأسري بالنسبة للأبناء:

يعد الحوار وسيلة هامة للتواصل وتقبل الرأي و الرأي الأخر واحترام النقد وترويض النفس، فهو لغة الإنسان المتحضر وينبغي التدريب عليه وممارسته ولاسيما في ظل هذا العصر وما يشهده من ثورة معلوماتية وتغيرات متلاحقة، تفرض إرساء واقع جديد للحياة الاجتماعية والتعليمية والثقافية فالشخص الذي لا يجيد التحاور مع الأخر لن يمتلك القدرة الذهنية التي من شانها ان ترتقي به على مستوى الفكر والمعرفة، كما يعتبر انعدام الحوار من الأسباب الأولى المباشرة المؤدية إلى الكثير من المشكلات الاجتماعية (صالح الشامي محمود محمد، 2014: 184).

3.3. ضوابط الحوار الأسري: للحوار ضوابط تجعله حوارا ايجابيا و بناء منها:

1) تقبل الأخر، ومعنى ذلك قبول الأخر والاعتراف بحقه، وأن يحافظ الحوار على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء، وذلك بالتشاور والتأني بالحكم.
2) حسن القبول، وهو أن ينهج المتحاورون في كلامهم منهجا من الهدوء والكلمة الطيبة التي تهدف إلى حل مشكلات الأسرة المتعلقة بجميع الجوانب الإنسانية والعاطفية والاقتصادية.
3) الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آراءها وأفكارها.
4) توفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة.
5) تعلم فن الإصغاء والاستماع من قبل المتلقي -المستمع -ر وذلك بالنظر إلى تعبير وجه المتحدث وعينه.
6) تجنب أسلوب الاستهزاء في حوار كل طرف مع الآخر سواء الأزواج مع بعض أو الآباء مع الأبناء.(بن عوض عادل، 2012: 05).

4.3. معيقات الحوار الأسري:

إن أسلوب ومعاملة الآباء يعتبر عامل هام في تشكيل شخصية الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة، لذلك على الآباء والمربيين أن يتفهموا أفضل السبل للتعامل مع الطفل وسوف نوضح الأساليب التي تعيق، أو تمنع من تواجد الحوار الأسري فيما يلي:

أ. **القسوة:** ويقصد به تسلط الوالدين وفرض نظم وقيود جامدة على تصرفات الطفل، فكثير من الآباء يلجأ إلى الشدة والقسوة والعقاب في معاملة الأبناء وتوجيه النقد لهم، مما يجعل الطفل يتجنب التعامل مع الآباء الذين يعاقبونه وهذا يعطي للآباء فرصا أقل لتطبيع أطفالهم ويخلق للأطفال عقد نفسية.

ب. **الإهمال:** ويقصد به تجنب الآباء التفاعل مع الطفل، فيتركانه دونما تشجيع ودونما محاسبة على السلوك ودونما توجيه، فإهمال الأم للطفل في مرحلة الرضاعة ونقص مواقف التفاعل بينهما والاستجابة المتزامنة لإشارته يؤدي إلى نموه في اتجاه سلبي، وقد يؤدي الإهمال إلى الشعور بالوحدة، الحقد على الآخرين،العدوان والثورة كرد فعل للإهمال، وقد يعرض نفسه للجروح والإصابات ليحظى باهتمام الأبوين، وقد يلجا للصراخ للفت نظرهم.

ج. **الحماية الزائدة:** ويقصد بها المبالغة في رعاية الطفل وحمايته، فقد يقوم أحد الوالدين أوكلاهما بواجبات ومسؤوليات الطفل نيابة عنه والمبالغة والاهتمام يؤدي إلى قلة المواقف المناسبة لتنمية ثقة الطفل بقدراته وإلى الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف جديد(حورية بدرة ، 2012: 118).

د. **الاتصال الخاطئ في الأسرة:** هناك دراسة قام بها ميرجا ترويد truyid murga وولف Woolf ووجدا أن هناك صورتين من الاتصال الخاطئ في الأسرة يسميان: الأول بـ: "أنا أولا " الثاني "عدم الاستماع"، فأما الأول فيشير إلى تفضيل عضو الأسرة لصالحه الشخصي على حساب صالح الأعضاء الآخرين، أما النمط الثاني يمكن أن يسمى عدم الاتصال فهو إما أن يقابل أحد أفراد الأسرة بتجاهل أو أن يقابله بسوء فهم، وفي هذا النمط من الاتصال الخاطئ يفشل عضو الأسرة في تبليغ أعضاء الأسرة وخاصة الوالدين (الكفافي، 1999: 169).

ه. **حجم الأسرة:** يعتبر حجم الأسرة من بين العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الوالدية، فعندما يزداد عدد أفراد الأسرة تنقص فرص التواصل بين الآباء والطفل وتزداد مواقف التفاعل بين الأخوة ويلجأ الآباء لتبني اتجاهات تربوية أكثر ميلا للتسلط والقسوة، إلا أن ارتفاع المستوى المادي للأسرة قد يخفض

من معدل الصراع والتسلط كما أنه كلما أعطي للأبناء نصيبا أكبر من وقت أباءهم تزداد فرص الاتصال والتحاور بينهم.

و. صراع التفاعل الأسري: ليس من شك أن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل الجماعات هو الذي يكسبها طابعها الدينامي، ويتفاعل الأبناء داخل الأسرة مع بعضهم البعض ومع والديهم فضلا عن تفاعل الوالدين مع بعضهما، وهذا التفاعل يؤدي إلى المنافسة بحيث يتجه كل فرد نحو تحقيق أهدافه الخاصة وقد ينتهي بالصراع بين أفراد الأسرة بكل ما قد يترتب عليه من عدوان مادي (حورية بدرة ، 2012: 118).

5.3. آثار غياب الحوار الأسري: توصلت دراسة محمد أحمد عبد الجواد (2005) حول الحوار الأسري، إلى أهم الآثار الناتجة عن غياب الحوار بين الإباء والأبناء ونلخصها كالتالي:

- عدم اكتشاف المشاكل في بدايتها، ومن ثم يتعذر علاجها والتعامل معها.
- تؤثر الأبناء بأفكار الآخرين، وخاصة الأصدقاء، وقد تكون أفكار خطأ.
- عدم التعود على التفكير الجيد واختيار القرار السليم.
- ظهور اللامبالاة والسلبية بين الطرفين.
- ضعف الصداقة بين الأب والابن، وهوما يجعلهم يقعون في مشاكل لا يعلم عنها الآباء شيئا.
- عدم معرفة الحقائق.
- القرارات التي تتخذ في المنزل لن يرضى عنها الأبناء ولا ينفذونها.
- عدم تحصيل الدروس.
- وجود الابن في واد أخر.
- حدوث التصرفات الغير سوية.
- ازدياد الفجوة بين الآباء والأبناء واضطرار الأبناء للتفكير بمفردهم.
- انطواء الأبناء على أنفسهم ومعاناتهم من ضعف الشخصية.

- لا يستطيع الأبناء الدفاع عن أرائهم بموضوعية(عبد الجواد أحمد، 2005: 65).
- نستنتج مما سبق ان لغياب الحوار الأسري أثار وخيمة ليس على الأبناء فقط، وانما على الإباء أيضا، حيث تنعدم الثقة بين الطرفين ويضطر الأبناء إلى الكذب في بعض الأحيان للهروب من غضب الإباء وهذا ما يجعل الطرفين في توتر دائم.

6.3. وسائل تقوية وتفعيل الحوار الأسري:

1) إكساب الأزواج أسس وفاعلية الحوار والمشاركة، مع تنويرهم بالطرق والمهارات والمعارف الضرورية التي لها السبيل الأساسي في المحافظة على استقرار الأسرة.
2) توعية أفراد الأسرة بأهمية التواصل والتآزر العائلي فيما بينهم.
3) تعزيز الجوانب السيكولوجية والفسيولوجية والصحة النفسية لجميع أفراد الأسرة.
4) زيادة مساحة الحوار غير اللفظي؛ فهو لا يقتصر على اللسان فقط، بل يشمل الإشارات، والرموز، والنظرات، واللمسات،...
5) استخدام الأساليب العقلية في التربية والبعد عن العقاب البدني قدر الإمكان.
6) محاولة من الزوجين إظهار أمثلة يُحتذا بها أمام الأولاد (النمذجة).
7) استمرارية الحوار داخل الأسرة يقيها من التفكك والارتباك.
8) زيادة التفاعل والتكامل بين الأسرة والمدرسة.
9) العمل على نشر ثقافة الحوار الأسري عبر وسائل الإعلام المختلفة.
10) التدريب المستمر لأفراد الأسرة: من خلال (الدورات التربوية، القراءة في المجال، وجود مراكز متخصصة للاستشارات التربوية).
11) الاستفادة من أفراد المجتمع المتخصصين في مجال علم النفس والتنمية البشرية.
12) تفعيل دور المسجد في المجتمع، وتحمل العلماء والمشايخ لمسؤولياتهم الدعوية والتوجيهية(بن عوض عادل، 2012: 08).

4. الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية:

1.4. التعريف الإجرائي:

- معوقات الحوار الأسري: هي العوامل المؤثرة على الحوار بين الأبناء و الآباء ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في استبيان معوقات الحوار الأسري المستخدم في الدراسة، ويشتمل على أربعة أبعاد التالية(بعد الوقت، بعد مواضيع الحوار، بعد الثقة، بعد الاقتناع).

2.4. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته، من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، نظرا لمناسبته لطبيعة الموضوع المطروح (عبيدات محمد، أبو نصار محمد، وآخرون، 1999:46).

3.4. مواصفات العينة وطريقة معاينتها:

4. 3 . 1. طريقة اختيار العينة:

- تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية ، حيث شرع في إجراء هذه الدراسة وبداية تطبيق أدوات الدراسة الأساسية في منتصف شهر فيفري من سنة 2017 بكلية العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي البيض.

4. 2.3. مواصفات العينة وطريقة اختيارها:

- تكونت عينة الدراسة من طلاب السنة أولى علوم اجتماعية وعددهم 100، وهذه العينة موزعة على الشكل التالي:

4.4. التوزيع حسب الجنس:

الجدول (01): بين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	المجموع
18	%18	82	100%	100

شكل البياني (01): بين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

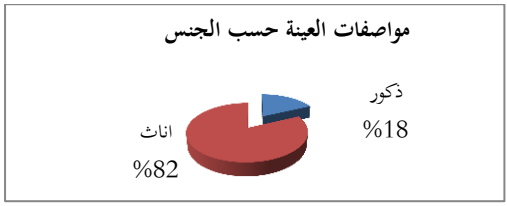

ـ الملاحظ من الجدول وشكل البياني (01) إن نسبة الذكور هي (18%) في المجموعة الضابطة وتقابلها نسبة الإناث هي (100%)، حيث نلاحظ تباين بين النسبتين سواء بالنسبة لذكور والإناث.

5.4. التوزيع حسب السن:

العمر	من 18 - 21 سنة	من21 –24 سنة	أكثر من 24 سنة	المجموع
التكرار	62	30	08	100
النسبة	%62	%30	%08	%100

الجدول (02): بين توزيع أفراد العينة حسب السن:

شكل البياني (02): بين توزيع أفراد العينة حسب السن:

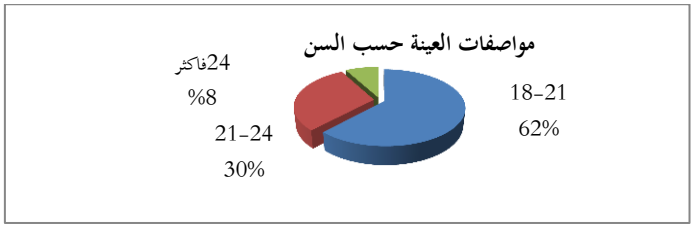

ـ يبين الجدول وشكل البياني (02)ان اكبر نسبة تساوي (62%) تمثل العمر من 18– 21 سنة و ثاني نسبة (30%) تمثل العمر من 21 – 24 سنة, في حين أن اصغر نسبة (8%) التي تمثل السن أكثر من 24 سنة وهي نسبة قليلة.

4.4. أداة البحث ومواصفاتها: اعتمدت في هذه الدراسة على استبيان معوقات الحوار الأسري، وفيما يلي وصف لأداة الدراسة:

4.4. 1 . معوقات الحوار الأسري:

ـ الهدف من الاستبيان: قامت الباحثة ببناء الاستبيان بهدف معرفة معوقات الحوار الأسري لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بالمركز الجامعي البيض، ولبناء الاستبيان تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير، للاستفادة منها لانتقاء فقرات هذا استبيان.

4.4. 2 . تعليمة الاستبيان:

تكون الاستبيان من ورقة التعليمات التي تتضمن موضوع الدراسة وبيان طريقة الإجابة عليها، والبيانات الأولية التي تضم الاسم، تاريخ الميلاد، الجنس.

ويتضمن نص التعليمة ما يلي: تعبر الفقرات المدرجة في هذا الاستبيان عن معوقات الحوار الأسري، وعليك بوضع إشارة (√) أمام البديل المناسب من البدائل الثلاثة في هذا الاستبيان، ولا تتخير سوى عبارة واحدة فقط لكل موقف ، ولا تترك أي موقف دون اختيار ، علماً بان اختيارك سيحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

4.4. 3 . الأوزان والبدائل:

تضمن الاستبيان ثلاثة بدائل وهي: دائما، أحيانا، أبدا.

كما تم وضع سلم التصحيح بعد تصميم الاستبيان، ويتكون هذا السلم بإعطاء الدرجات كالآتي:

يكون ترتيب أوزان البدائل كالتالي: دائما(1) ، أحيانا(2) ، أبدا(3) .

الدرجة القصوى للاستبيان هي (66) درجة والدرجة الدنيا هي (22) درجة، أي درجات الاستبيان تتراوح ما بين (22 إلى 66) درجة.

4.4. 4 . طريقة تطبيق استبيان معوقات الحوار الأسري:

ـ تم تطبيق الاستبيان بشكل التالي:

ـ توزيع نسخ الاستبيان على الطلاب.

ـ تسجيل البيانات الشخصية التي تضم الاسم، تاريخ الميلاد، الجنس.

ـ قراءة التعليمة، وفهمها قبل الشروع في الإجابة على فقرات الاستبيان.

ـ إعطاء أمثلة توضيحية قبل البدء في الإجابة.

ـ الإجابة على جميع فقرات الاستبيان، بحيث لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة.

4.4. 5 . الخصائص السيكومترية لاستبيان معوقات الحوار الأسري:

أولا. صدق استبيان معوقات الحوار الأسري:

- الصدق الظاهري للاستبيان:

1. للتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه بصورته الأولية على عينة من طلبة السنة أولى علوم اجتماعية، لمعرفة صلاحيتها من حيث اللغة وتحديد العبارات الغير مفهومة.

- صدق الاتساق الداخلي لاستبيان معوقات الحوار الأسري: كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاستبيان وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (3): يمثل معاملات ارتباط الفقرات بالأبعاد لاستبيان معوقات الحوار الأسري

الأبعاد	رقم الفقرة	معامل الصدق	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم الفقرة	معامل الصدق	مستوى الدلالة
بعد الوقت	1	0,54	دال عند 0,01	بعد الثقة	12	0,60	دال عند 0,01
	2	0,64	دال عند 0,01		13	0,64	دال عند 0,01
	3	0,66	دال عند 0,01		14	0,57	دال عند 0,01
	4	0,61	دال عند 0,01		15	0,59	دال عند 0,01
	5	0,50	دال عند 0,01		16	0,51	دال عند 0,01
	6	0,65	دال عند 0,01	بعد الاقتناع	17	0,56	دال عند 0,01
بعد مواضيع الحوار	7	0,59	دال عند 0,01		18	0,56	دال عند 0,01
	8	0,67	دال عند 0,01		19	0,43	دال عند 0,01

	9	0,60	دال عند 0,01		20	0,71	دال عند 0,01
	10	0,56	دال عند 0,01		21	0,50	دال عند 0,01
	11	0, 64	دال عند 0,01		22	0,70	دال عند 0,01

يبن الجدول(3) معاملات الصدق الخاص بدرجات فقرات الاستبيان وأبعاده، حيث أظهرت النتائج دلالة بين الفقرات والإبعاد عند0,01.

ثانيا ـ ثبات استبيان معوقات الحوار الأسري: تم حساب معامل الثبات لهذا الاستبيان عن طريق الفا لكرونباخ حيث قدر معامل الثبات ب0,82 وهي قيمة دالة على ثبات الاستبيان ككل إما بالنسبة لحساب ثبات كل بعد في الاستبيان كانت النتائج التالية:

جدول (4): بين حساب ثبات معامل الفا لكرونباخ لاستبيان معوقات الحوار الأسري

رقم البعد	اسم البعد	معامل الثبات الفالكرونباخ
الأول	بعد الوقت	0,64
الثاني	بعد مواضيع الحوار	0,59
الثالث	بعد الثقة	0,51
الرابع	بعد الاقتناع	0,59
الدرجة الكلية		0,82

من خلال الجدول التالي نلاحظ أن معامل الثبات لكل بعد مقبول، حيث يتراوح بين0,51 و0,64 , وهذا دال على ثبات الاستبيان.

6 .4.4 . وصف استبيان معوقات الحوار الأسري في صورته النهائية:

تكونت الصورة النهائية لاستبيان معوقات الحوار الأسري من 22 فقرة عند أربعة أبعاد (بعد الوقت، بعد مواضيع الحوار، بعد الثقة، بعد الاقتناع)، من الفقرة 6.1 تقيس بعد قلق الوقت، من الفقرة 11.7تقيس بعد مواضيع الحوار، من الفقرة

16.12 تقيس بعد الثقة، من الفقرة 17. 22 تقيس بعد الاقتناع، وتضمن3 بدائل دائما، أحيانا، أبدا.

جدول (5): بين أبعاد استبيان قلق الإحصاء والفقرات التي تنتمي إليها

رقم البعد	الأبعاد	الفقرات التي تنتمي إليها
1	بعد الوقت	1,2,3,4,5,6
2	بعد مواضيع الحوار	7,8,9,10,11
3	بعد الثقة	12,1314,15,16
4	بعد الاقتناع	17,18,19,20,21,22
المجموع	4 أبعاد	22 فقرة

5.4. عرض ومناقشة النتائج:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة معوقات الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء وفيما يلي عرض ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

تضمن نص السؤال ما هي العوامل الأكثر مساهمة في معوقات الحوار الاسري حسب وجهة نظر الأبناء ؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة الى ترتيب الفقرات تصاعديا ووفق المتوسط الحسابي، وجاءت النتائج كالتالي :

جدول(6):بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات مرتبة ترتيبا تصاعديا:

البعد الذي تنتمي له الفقرات	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد مواضيع الحوار	10	1	2,17	0,69
بعد مواضيع الحوار	9	2	2,08	0,72
بعد مواضيع الحوار	7	3	2,01	0,64
بعد الوقت	2	4	1,96	0,51
بعد الاقتناع	19	5	1,86	0,53

بعد الوقت	6	6	1,83	0,62
بعد مواضيع الحوار	8	7	1,83	0,69
بعد الاقتناع	18	8	1,82	0,64
بعد الثقة	12	9	1,82	0,67
بعد الوقت	4	10	1,82	0,71
بعد مواضيع الحوار	11	11	1,78	0,65
بعد الوقت	3	12	1,73	0,66
بعد الثقة	16	13	1,72	0,65
بعد الاقتناع	17	14	1,7	0,68
بعد الثقة	13	15	1,68	0,80
بعد الاقتناع	21	16	1,65	0,57
بعد الوقت	5	17	1,5	0,67
بعد الوقت	1	18	1,49	0,52
بعد الثقة	14	19	1,46	0,61
بعد الاقتناع	20	20	1,3	0,52
بعد الاقتناع	22	21	1,27	0,54
بعد الثقة	15	22	1,27	0,50

- يتضح من خلال الجدول (6) ان من أهم معيقات الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء كانت في بعد مواضيع الحوار، حيث حصلت على المراتب الأولى في الدراسة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين(2,17 -2.01)، حيث يرون أنهم لا يتناقشون مع أبائهم في أمورهم الشخصية، وأنهم لا يعطونهم فرصة للحوار في كل المواضيع، وربما يرجع ذلك لبعض الأسباب منها عدم الانسجام الفكري بين الآباء والأبناء، وعدم تقارب وجهة نظرهم في اغلب الأحيان، إضافة الى جهل الآباء بثقافة الفترة العمرية التي يعيشها الأبناء.

ويرى الأبناء أن بعض المواضيع لا يناقشونها مع آبائهم لحساسية هذه المواضيع مثل موضوع الزواج الجنس، مشاكل الدراسة، مشاكل مع الرفاق. وهذا

راجع إلى خوفهم من ردود أفعال أبائهم عند فتح هذه المواضيع، وهوما أكدته دراسة فهد بن سلطان وآخرين 2011 التي هدفت الى قياس مستوى الحوار داخل الاسرة في المجتمع السعودي، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبيان على عينة بلغت(5226)من أولياء الأمور، وابنائهم، منهم(2000)من أولياء الأمور، و(3226)من الأبناء وتوصلت الدراسةالى النتائج التالية:

- يؤيد أكثر من نصف عينة الدراسة من الأبناء الالتزام بالصمت على فتح موضوعات حساسة مع أفراد الأسرة، مما يؤكد عدم وجود فرص لهم لطرح أرائهم في مختلف الموضوعات الحساسة، وهذا يدل على وجود الثقة بين بعض أولياء الأمور مع أبنائهم.

- و يرى نسبة 36%من الأبناء وجود ارتفاع وحدة في الصوت اثناء النقاش داخل الاسرة، بينما افاد اقل من ثلث العينة بحدوث ذلك أحيانا، مما يوضح وجود مشكلة في التواصل اللفظي مع الأبناء.

- كم تفيد30%من عينة الدراسة (اولياءالامور)ان النقاش داخل الاسرة لا يخلو من حدة وارتفاع الصوت، وهذه دلالة سلبية على ضعف ثقافة الحوار داخل الاسرة.

- يرى أكثر من نصف عينة الدراسة ظهور أثار الغضب على شخصية الأب وحواره مع أبنائه عندما يحتدم النقاش.

- يرى ما نسبته41%من الأبناء في عينةالدراسة انهم يمكثون اوقاتا طويلة داخل غرفهم الخاصة ، مما يدل ذلك على ضعف التواصل والحواراخل اسرهم.

ويرى أقل من نصف عينة الدراسة من الآباء أنهم لا يتيحون أحيانا حرية اتخاذ القرار لأبنائهم في شؤونهم الخاصة، بينما يرى باقي عينة الدراسة عكس ذلك. (صالح الشامي محمود محمد، 2014: 185).

أما باقي الترتيب فتوزع على الأبعاد الأخرى والتي تضمنت بعد الوقت، بعد الثقة، بعد الاقتناع وهذه تعد أيضا من بين العوامل المؤثرة على الحوار الأسري حسب وجهة نظر الأبناء، حيث يرى الأبناء أن الآباء يكونون في انشغال دائم عن الأبناء وأنهم لا يخصصون وقت كاف للحوار معهم، إضافة الى عدم الثقة التي تؤدي في غالب الأحيان إلى اختيار أطراف أخرى للحوار والنقاش معها غير الآباء، وهذا يؤدي إلى تأثر الأبناء بأفكار الأخرين وخاصة الأصدقاء، وقد تكون هذه

الأفكار أحيانا خاطئة وهذا ما أكدته دراسة محمد احمد عبد الجواد (2005)، وربما يرجع هذا الى ضعف الصداقة بين الآباء والأبناء وانشغال الآباء الدائم سواء في العمل أو البيت وعدم تحملهم مسؤولية الأبناء، واهتمامهم بتوفير الجانب المادي لهم فقط، وإهمال الجانب النفسي والعاطفي، وعدم تخصيص وقت لاستماع لانشغالاتهم وهذا يؤدي الى عزلتهم وكبت مشاعرهم، وهذا ما أثبتته دراسة فهد بن سلطان وآخرين 2011 حيث يرى ان ما نسبة41%من الأبناء في عينة الدراسة انهم يمكثون اوقاتا طويلة داخل غرفهم الخاصة، مما يدل ذلك على ضعف التواصل والحواردا خل اسرهم.

5. **خلاصة**: استنادا للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن القول أنها توجد العديد من العوامل التي تؤثر على الحوار بين الآباء والأبناء لم تتطرق لها الدراسة، وهذا ما يفتح المجال أمام إجراء دراسات معمقة حول علاقة الحوار الأسري بمتغيرات أخرى كعمل الوالدين ، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي ...الخ.

6.الاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تقترح الباحثة مجموعة من الإرشادات للآباء و الأبناء معا ليكون الحوار فعالا:

1.6. اقتراحات للآباء:

- تغيير ما يحمله الآباء من ارث ثقافي واجتماعي وبيئي حسب تفكير الأبناء ما لا يتعارض مع ثوابت ومنطلقات القيمية والدينية والاجتماعية.
- البحث عن أخطاء التي يقع الآباء.
- لا تقطع عليهم حديثا فهذا يؤثر على صحتهم النفسية واسترسال أفكارهم.
- لا تمل آرائك أثناء الحوار بدون إبداء أسباب (عبد الجواد احمد، 2005).
- اترك لهم متسعا من الوقت لعرض مشكلاتهم من وجهات نظرهم هم.
- الإيمان باختلاف أفكار وسلوكيات الأبناء عن الآباء .
- ترك الفرصة الكاملة لكي يعبر عن رأيهم .

2.6. اقتراحات للأبناء:

- عدم الجدل مع الآباء للمجرد الجدل .
- الإنصات حتى يكمل الآباء الكلام ولا يعلو صوتهم على آبائهم.

- احترام وجهة نظر الآباء حتى لو كانت لا تناسب الأبناء.
- عدم الانفعال أثناء الحوار مع الآباء.
- طرح انشغالات الأبناء دون خوف وخجل.
- تبسيط الأفكار للآباء بطريقة سهلة حتى يفهم الإباء وجهة نظرهم.
- اختيار الوقت المناسب لحوار الآباء.

- قائمة المصادر والمراجع:

1 -بن عوض بن محاد الحضري عادل ، (2012)" **ثقافة الحوار الأسري** " ندوة مجتمع ظفار التربوي.

2 - سلمان خلف اللّه، (1987)، **الحوار وبناء شخصية الطفل**، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان.

3 - عبد الجواد محمد أحمد، (2005)، **كيف تحاور أبنائك**، ط1، القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

4 - علاء الدين كفافي ، (1999)، **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري** ، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي .

5 -عبيدات محمد، ابو نصار محمد، مبيضين عقلة، (1999)، **منهجية البحث العلمي**، ط2، عمان: دار وائل لطباعة .

6 - حورية بدرة، (2012)، " الحوار الأسري و علاقته بالقيم الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية " **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة ورقلة، (ع 9)، ص. ص116 118.

7 -صالح الشامي محمود محمد ، (2014)، " مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح دراسة ميدانية على عينة من الإباء و الأبناء " **مجلة العلوم الاجتماعية**، (ع 19)، ص. ص184 185.